خاتمة البحث :

لقد كان فرجيل واسع الشهرة في حياته وكان الناس يحيطونه بمظاهر الاحترام والتقدير عندما كان يخرج اليهم ليقرأ اشعاره من فوق خشبة المسرح . وحتى بعد موته ، ظل يوم وفاته سنين كثيرة يوما مقدسا عند عامة الناس .

ولم يفقد فرجيل مكانته بمرور القرون ، برغم تغير الأذواق الأدبية . غير أن شهرته سارت في اتجاهين مختلفين أشد الاختلاف ، اتجاه اخذ في الضيق حتى انحصر في دوائر صغيرة قادرة على تثمين موهبته الشعرية ، واتجاه آخر اتسع فشمل دوائر شعبية واسعة لم تتعرف على فرجيل الا من خلال مقاطع محدودة من اشعاره كانت تستخدم أمثلة على جودة الأسلوب في المدارس ، أولم تكن تقرأ له على الاطلاق . وقد تجاوز هذان الاتجاهان حدود العالم الوثني القديم إلى العالم الاقطاعي المسيحي .

وكما عاش مجد فرجيل عاشت فكرة زعامة روما في العالم القديم.وحتى عندما أصبحت أصبحت روما في أدني درجات الانحطاط ، بقي سحر المدينة الخالدة قويا إلى حد أن الامبراطورية الألمانية حافظت باعتزاز على اسم « الامبراطورية الرومانية المقدسة للأمة الألمانية » .

ولقد كان مقدرا لدانتي اليجيري أن يمد الجسر الواصل بين العالمين القديم والحديث فاختار فرجيل ليكون دليله في « الكوميديا الالهية » . وهكذا فان أوروبا الفتية خلقت اسطورتها عن فرجيل وهي تخرج من عالم الأساطير .

هوراس

ولد هوراس في سنة ٦٥ قبل الميلاد في فينوسيا وهي مستعمرة رومانية قديمة في جنوب ايطاليا . وكان ابوه عبداً معتوقاً جمع بعض الثروة فأنفق بسخاء على تعليم ابنه ، فدرس هوراس كل ماكان يتعلمه ابناء الأعيان في المجتمع الروماني واستهوته الفلسفة الابيقورية التي ظل مخلصاً لبعض مبادئها طوال حياته .

بعد مقتل قيصر عام ٤٤ ق.م انضم هوراس إلى الجيش المدافع عن الجمهورية ولكنه كف عن النضال بعد أن انهزم هذا الجيش في عام ٤٢ ق.م . واستفاد من العفو الذي أعلن آنذاك وعاد إلى ايطاليا . لكنه وجد عند عودته ان الأملاك التي آلت إليه بالوراثة قد